

## المحاضرة 91 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن

### ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد الاكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:45](#)

صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين وبعد. فحياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم. في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية وهذا المستوى الرابع من السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:08](#)

اه كنا قد درسنا في المستوى الاول ما يتعلق بسيرته صلى الله عليه وسلم من مولده الى وفاته وفي المستوى الثاني تطرقنا الى بعض شمائله صلى الله عليه وسلم وخصاله. سواء كانت في صورته الظاهرة - [00:01:29](#)

اه او صورته الباطنة صلى الله عليه واله وسلم ثم انتقلنا الى المستوى الثالث الذي درسنا فيه اه تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الفئات المختلفة المتنوعة من المجتمع الذي كان يعيش فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:46](#)

في هذا المستوى الرابع نندارس ما يتعلق باحواله صلى الله عليه وسلم وما يعرض له من العوارض آآ بصفته بشر من البشر في غضبه وفرحه وحزنه وهمه وما يحب وما يكره يبغض صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:07](#)

اه كنا في المحاضرة السابقة قد تطرقنا الى شيء فيما يتعلق بتفكره صلى الله عليه واله وسلم وانه عليه الصلاة والسلام كان كثير التفكير وهذي من العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل - [00:02:30](#)

نتحدث في هذا اللقاء عن حال اخر من احواله عليه الصلاة والسلام. وهو ما يتعلق بحزنه صلى الله عليه وسلم هل يحزن صلى الله عليه وسلم؟ طبيعة النفس البشرية فيها هذه المشاعر - [00:02:51](#)

الفرح والحزن الخوف المحبة الرجاء الغضب الرضا كلها من طبيعة النفس البشرية. وما كان صلى الله عليه وسلم الا بشر من البشر ولكنه كان سيد ولد ادم وصفوة الخلق كان يحزن صلى الله عليه وسلم ولكن حزنه - [00:03:09](#)

كان في اكمل صورة وكان يقدمه وكان يعالجه بعلاجات الايمان والقرآن وهو من طبيعة النفس البشرية اه فمن ذلك حزنه صلى الله عليه وسلم لوفاة آآ بعض ابنائه او بنيه. كما حصل ان توفي ابراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

فلما قال ان العين لا تدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا يحصل وهذا شيء طبيعي جدا ولكن لا يتبعه اه تسخط لا في القول ولا ايضا يدرك ذلك القلب نوع من عدم الرضا عن الرب سبحانه وتعالى او -

[00:04:05](#)

آآ وجزع وانما يحصل هذا الالم النفسي في القلب وفي النفس تجاه هذه الاقدار المؤلمة ليقابلها الانسان بالصبر والاحتساب والرضا والتوكل على الله عز وجل اذا هذه واحدة من المجالات التي كان يعني او المواطن التي كان يحزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:04:32](#)

آآ الحزن في ذاته ليس محمودا ولا مطلوباً يعني للنفس ان يسعى اليه او انه من المقامات الايمانية التي يسعى اليها الانسان مثل مقام

المحبة الخوف من الله رجاء الله التوكل على الله هذي من المقامات والاحوال القلبية والاعمال - [00:05:01](#)

هي التي يعني تطلب. اما الحزن القلب فليس من المقاصد اه ولم يأتي كما يقول ابن القيم رحمه الله ولم يأتي الحزن في القرآن الا منهيًا عنه او منفيًا منهي عنه - [00:05:22](#)

او منفي المنهي عنه كقوله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين هذه الاية نزلت في غزوة احد بعد انتهاء غزوة احد وما حصل فيها من - [00:05:38](#)

القتل في المسلمين وايضا الجراحات العظيمة وما حصل فيها من الام وايضا الهزيمة العسكرية آآ في تلك الغزوة وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اه جرح عليه الصلاة والسلام وشج جبينه الشريف - [00:05:57](#)

وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم ودخلت حلق المغفر في وجنتيه عليه الصلاة والسلام وسقط في احدي الحفر التي حفرها ابو الفاسق وكانت الام آآ شديدة في تلك الغزوة لحكمة ارادها الله وابتلاء يبتلي به عباد المؤمنين الصابرين - [00:06:20](#)

فانزل الله عز وجل بعد تلك الجراحات قوله سبحانه وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. فهذا نهى نهى من الله عز وجل ان يقع الحزن في قلوب آآ المؤمنين او ان يستمر في هذه القلوب - [00:06:44](#)

او ان يقعد بهذا الحزن اه لان كما ذكر ان الحزن يقطع العبد عن المسير الى الله عز وجل ولا مصلحة فيه للقلب بل هو احب شيء الى الشيطان ان يحزن العبد ليقطعه عن سيره ويوقفه عن سلوكه. كما قال الله عز وجل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا -

[00:07:05](#)

اي ليدخل على قلوبهم الحزن الشيطان يدفع للتناجي بالقول بين الاثنين دون الثالث ويوسوس له انهم يتحدثون عنه او في شيء يكيدون له او يضره او وانما يريد به ادخال الحزن في قلب هذا الانسان. فاذا ادخل عليه الحزن فان ذلك يقطعه عن سيره الى الله عز وجل - [00:07:33](#)

ويثبت يثبتته عن العمل يثبتته عن المسارعة يثبتته عن المسابقة ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته في صباحه ومساءه انه كان يستعيز بالله من الهم والحزن - [00:08:00](#)

والعجز والكسل والجبن والبخل. وغلبة الدين وقهر الرجال كل هذه يعني من المعوقات التي تعيق الانسان عن ان يسير الى ربه عز وجل ان يعمل ان يسارع ان يسابق نعوذ بالله من الهم والحزن - [00:08:21](#)

الهم للامور المستقبلية والغم للامور الحالية الحاضرة والحزن او الحزن للامور السابقة الماضية التي قد فاتت ولا مجال فيها لتصحيح او تغيير. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في صباحه ومساءه من دعائه انه يستعيز يعوذ بالله - [00:08:42](#)

ويلجأ الى الله عز وجل ان يحميه من آآ هذه آآ المتعوزات والا يجعلها تؤثر عليه في سيره الى الله عز وجل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. فذلك مما كان - [00:09:05](#)

يستعيز منه النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اه هذه اه يعني حزنه صلى الله عليه وسلم لفقد بعض ولده وهذا امر طبيعي لطبيعته البشرية صلى الله عليه وسلم لكنه - [00:09:30](#)

لا يستمر عليه ولا اه يعني يتبعه شيء من القول او العمل لا القلب ولا الجراح ان يكون هناك يعني نوع من آآ المحذور من التسخط او التشكي او غيره بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:45](#)

هناك بعض المجالات التي كانت ايضا اه والاحوال التي كان يحزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ما كان يعني يقوله الاعداء لدعوته وله صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

بعد الفصل نتطرق لشيء من التفاصيل حول هذا المجال قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكهم وافسادهم - [00:10:20](#)

فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - [00:11:13](#)

في سبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذة بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل - [00:11:33](#) صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكثار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - [00:12:03](#) قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله واجتنابها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - [00:12:23](#) يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفئنة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى هلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:12:43](#) واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فمن الاحوال التي قد وقع فيها الحزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حكاه ربه عز وجل - [00:13:23](#) في كتابه الكريم ومن ذلك قوله عز وجل قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اه انظر الى هذه المعالجة القرآنية لحالة من احوال النفس البشرية - [00:14:05](#) التي قد تعنتني الانسان الذي يريد الخير الانسان المصلح قد نعلم انه ليحزنك الذي يقول. الله يعلم لان الله سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وما يعتلج في هذه القلوب. فالله عز وجل - [00:14:29](#) يعني يخفف يسلي رسوله صلى الله عليه وسلم يخفف عنه هذه الالام وهذه الاحزان يكفيك ان الله يعلم ما يعتلج في هذا القلب من الم تجاه الحرص على الخير للناس ودعوتهم واستنقاذهم - [00:14:49](#) قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الذي يقولون من تكذيبهم لله عز وجل من تكذيبهم لآيات الله سبحانه من تكذيبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من اتهاماتهم الباطلة - [00:15:12](#) اه كاذب يقولون كذاب يقولون ساحر يقولون شاعر يقولون كاهن يقولون يريد رياسة يريد سيادة يريد مالا فرق بين الالباء وابنائهم والازواج وازواجهم شتى شملهم فرق جماعتهم كان شؤما عليهم - [00:15:30](#) كل هذا الكلام الذي يقولون الذي يقوله انه ليحزنك الذي قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون ما يقولون. وهذي يعني طبيعة النفس البشرية يعني النفس الانسان يتأثر لكن عليه ان يعرف كيف يتعامل مع هذا الاسلوب - [00:15:58](#) اسلوب السخرية اسلوب التهكم اسلوب الاتهام فهذا العلاج القرآني قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك. هذه حقيقة هم يعلمون في قرارة انفسهم ان ما ان محمد صلى الله عليه وسلم صادق - [00:16:22](#) وان ما جاء به الحق وانهم على الباطل فانهم لا يكذبونك بمعنى انهم يعرفون حتى ابو جهل يعرف هذا يعرف ان محمدا صادق وانه لا يكذب وانه نبي وقد نقلت لنا السيرة وهو اعنى من واجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:42](#) بل كبرائهم يعرفون ذلك ويتداولونه فيما بينهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كاذبا وانه صادق وانه نبي وبين الله عز وجل قال ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:17:06](#) الجحود هو الانكار والرفظ مع الاقرار الداخلي. هناك داخليا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا الظلم والعلو هو الذي دفعهم الى هذا الجحود والتنكر لرسالات الله عز وجل ولنبيه صلى الله عليه وسلم ولكتابه - [00:17:21](#) وردوا دعوته ولم يؤمنوا اذا هذه من الاحوال التي مرت على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه هذا الخطاب القرآني مسليا ومثبتا ومقدما العلاج الذي ينبغي ان يكون عليه الداعية والمصلح - [00:17:48](#) ومن ذلك ايضا قوله عز وجل ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون يحصل هناك ظيق في الصدر بما يقوله الكافرون عنك تكذيبك سب الشتم سخرية الاستهزاء تهكم الاتهام ولعقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون. اسمع العلاج - [00:18:09](#) فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذه ثلاثة علاجات في هذه الحالة اذا قوبل بها المصلح كيف

يتعامل مع السخرية الاستهزاء التهكم بالباطل رد الحق - [00:18:39](#)

رفض الحق معاندة الجحود المجادلة بالباطل ليدحثوا به الحق فكان التوجيه القرآني فسبح بحمد ربك. كثرة التسبيح تنزيه الله عز وجل وكن من الساجدين السجود ايضا وضع الجبين على الارض ساجدا لله خاضعا لله - [00:19:08](#)  
واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واعبد ربك حتى يأتيك اليقين استمر على عبادة الله عز وجل لا تنقطع لا تتوقف حتى يأتيك اليقين واليقين هنا هو الموت - [00:19:37](#)

اذا حصل ضيق الصدر لما يقوله الكافرون وحصل ايضا ذلك الحزن في القلب بما يقول ايضا الكافرون وكان التوجيه والعلاج القرآني فهذه من الحالات التي وقع فيها الضيق والحزن في القلب لكن يعالج بطريقة قرآنية - [00:19:55](#)  
ولا شك ان هذه الامور مؤثرة فموسى عليه السلام كان من دعوته التي دعا ربه عز وجل وقد امروا ان يذهب الى فرعون فيدعوه الى عبادة الله عز وجل وتوجيهه - [00:20:23](#)

قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلوا العقدة من لساني يفقه قلبي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا - [00:20:39](#)  
ثم قال الله عز قد اوتيت سؤلك يا موسى دفعة واحدة كل هذه الدعوات بكلمة واحدة قد اوتيت سؤلك يا موسى. ولقد مننا عليك مرة اخرى وهذا فضل الله عز وجل - [00:21:01](#)

فسؤل الله عز وجل انشراح الصدر انشراح الصدر ان يكون الصدر منشرحا منفسحا متسعا للقيام بهذا العبء الثقيل رب اشرح لي صدري ويسر لامر تيسير الامور التي يقدم عليها الانسان - [00:21:15](#)  
هذا دعاء يسر الله له امره واحل عقدة من لساني ان يكون لديه القدرة على البيان لان انحباس اللسان عن البيان يضيق له الصدر فلا يعبر الانسان عن مكنونات نفسه - [00:21:35](#)

وايضا دعوته بان يجعل له وزيرا من اهله وهو هارون عليه السلام وجود المعين هذا مما يخفف المعاناة وينفث الهم والغم وايضا يذهب الحزن وجود المعين على الخير فمن الله عز وجل على نبيه - [00:21:56](#)  
موسى عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوات واستجاب لها جميعا. رغم صعوبة المهمة وخطورتها مع فرعون فاذا هذه من الاحوال التي يضيق فيها يعني او ضاق فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم او ربما اصابه شيء من الحزن الذي لا لا يبقى وانما يعالج - [00:22:23](#)

سريعا ويدفع سريعا على القلب وهذا الذي يهجم على النفس انما هو يعني لطبيعة بشرية تواجه الانسان فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وياكم والمسلمين من الهم والحزن والعجز والكسل - [00:22:49](#)  
فاصل ونواصل باذن الله عز وجل من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل بانه ماء طهور. فقال وانزلنا من السماء ماء طهورا. كما وصفه بانه ماء مبارك - [00:23:08](#)

في قوله تعالى مباركا وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزوله المطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صيبا نافعا وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تنتان لا ترد - [00:23:49](#)

الدعاء عند النداء اي الاذان وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنه - [00:24:29](#)  
اصيبه المطر ويقول لانه حديث عهد بربه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه فمن الاحوال التي حزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما روته عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:24:49](#)

حالة فترة الوحي وانقطاعه. لما انقطع الوحي حزن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم - [00:25:26](#)  
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يعني اول ما بدأ به صلى الله عليه وسلم من امر النبوة ما كان يراه من الرؤيا الصادقة يرى

الرؤيا في المنام فيصبح وقد - 00:25:42

وقعت مثل فلق الصبح مثل انبلاج الصبح هذه من اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم فكان الوحي له على التدرج حتى تأنس نفسه بما سينزل عليه من الوحي الثقيل - 00:25:57

قالت ثم حُبب اليه الخلاء. بمعنى انه كان يختلي بنفسه في غار حراء ويتعبد الليالي ذوات العدد ويتزود كما قد آا اشرنا الى ذلك وفي آا المستوى الاول في سيرته صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:12

فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه اي يتعبد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك يأخذ زاد من اهله ثم يعود مرة اخرى يتعبد ويتحنث في هذا الغار ويختلي يتفكر في ملكوت الله عز وجل. ويتأمل في خلق هذا الكون - 00:26:31

ويتأمل في حال الناس وهذه يعني اشواقه صلى الله عليه وسلم لربه حتى اكرمه الله عز وجل بذلك قالت ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجاءه الحق فجاءه الحق - 00:26:51

اي الوحي اي جبريل عليه السلام ونزوله والقصة المعروفة في ظمه ثلاثا قال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم غطه قال قال اقرأ قال ما انا بك الى ان قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. فجاءه الملك على القصة المعروفة - 00:27:09

ثم رجع الى اهله يرجف بها فؤاده ثم انه فتر الوحي فترة. يعني فترة من الزمن حتى حزن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هنا اه الحزن كان لانقطاع الخير. لانقطاع الوحي من السماء. كانت - 00:27:31

متلهفة كانت الناس متشوقة كانت النفس متعلقة بهذا الوحي الذي ينزل من السماء ويأتي به جبريل رسولا من السماء الى رسول في الارض يوصل هذا الوحي هذا الكتاب العزيز. فكان حزن النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاع هذا الوحي فترة. اخرج به البخاري ومسلم - 00:27:52

وقد كان هذا ايضا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فانه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذهب ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لزيارة ام ايمن - 00:28:18

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها فلما زارها وسلمما بكت رضي الله تعالى عنها فقالوا لها ان ما عند الله تعالى خير لرسوله صلى الله عليه واله وسلم كانهما يواسينها - 00:28:32

يعزيانها يسليانها ان نعم ان الانسان يحزن لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ما عند الله عز وجل من الخير والنعيم والمنزلة الرفيعة والمكانة العلية والمقام المحمود والوسيلة - 00:28:52

عند الله خير لنبيه صلى الله عليه وسلم. فقالت والله اني لاعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكنني ابكي لانقطاع الوحي فهيجته فهيجتهما على البكاء - 00:29:10

يقول والله اني ابكي لانقطاع الوحي اللي كان ينزل من السماء كلام الله غطا طريا في كل احوالنا في كل شؤوننا في ايامنا في ليلنا في نهارنا في سلمنا في حربنا في احزاننا في افراحنا - 00:29:26

تنزل هذا الوحي غطا طريا يعالج حياة الناس ويبعث الحلول ويفتح مساحات وافاق وارشادا وهداية فلما تذكر هذا هيجهما ذلك على البكاء فبكيا. فاذا من المواطنة التي يحزن بها الانسان انقطاع الخير - 00:29:43

قطاع الخير كما حصل مثلا من انقطاع الوحي عنه صلى الله عليه وسلم كان بابا من الخير فانقطع فربما حزن الانسان ولكن الانسان اذا قطع او توقف باب او اغلق باب فانه يحتسب ذلك عند الله عز وجل ويرجو آا فضلا من الله وفتح - 00:30:05

وتيسيرا وكما يقولون اه لا يغلق باب الا ويفتح من الخير الف باب وهذا يعني مهم جدا لكل الانسان في حياته. ربما الانسان يغلق امامه باب من ابواب الخير مثلا او بابا كان - 00:30:26

نتطلع اليه او يرجوه في علم الانسان ان هذا بقضاء الله وقدره ويؤمن بذلك وتطمئن نفسه ويعلم ان الله سيسهل له بابا اخر باذن الله عز وجل بل ابوابا الى الخير والفلاح والنجاح - 00:30:44

ايضا من الاحوال والمواطن التي حزن فيها الرسول صلى الله عليه وسلم واصابه الهم والحزن والغم ايضا لما ذهب الى اهل الطائف



بعد ان خرج من مكة وقد طاق الامر عليه - [00:31:01](#)

يعني يستجب لدعوته لم يعني يدخل احد جديد. وكأنما فتر الناس في قبول هذا الحق وهذا الدين لم يزد على ما من امن من الصحابة والسابقين الاولين وضيع عليه صلى الله عليه وسلم فخرج الى الطائف يرجو ان يقبل اهله - [00:31:17](#) وينصرونه ويؤونه ويدعوهم الى الله عز وجل وطلب منهم بعد ان قطع هذه المسافة المتعبة المضنية في تلك الجبال حتى وصل الى سادتهم اما ان يقبلوا واما ان يكتنموا يمضي عنهم. ولكنهم ما فعلوا شيئا من ذلك. فلهم لم يقبلوا ولم يتركوا - [00:31:43](#) لحالي بل اذوه صلى الله عليه وسلم وسلطوا عليه الصبيان والسفهاء وكانوا يرمونه بالحجارة حتى دميت قدمه الشريفة اه صلى الله عليه وسلم وخرج يمضي على وجهه مهموما مغموما لا يدرك وما افاق الا وهو بقرن الثعالب. ما افاق من الهم الذي جثم على قلبه -

[00:32:08](#)

والغم الا بقرن الثعالب فلما رأى ذلك جاءه جبريل وقرأ عليه السلام وقال له هذا ملك ملك الجبال ارسله الله اليك السلام ويقول ان شئت ان اطبق عليه من اخشبين فعلت - [00:32:36](#) ويقضي عليهم ويدمرهم. قال لا ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وقد كان وهذي من الاحوال التي قد التي حزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم واصابه الهم والحزن والغم - [00:32:56](#) لاجل اه دعوة الله وعدم استجابة الناس. حتى اخبر فلعلك باخع نفسك. مهلك نفسك عدم تقبلهم فكان صلى الله عليه وسلم يصيبه الهم. يصيبه الحزن الشديد. فلعلك باخر مهلك نفسك. الا يكونوا مؤمنين - [00:33:13](#) يعني الا يؤمنوا الا يستجيبوا الا يقبلوا دعوتك الا يسلموا ارشده ربه ان عليك الا البلاغ عليك ان تبلغ دين الله فمن قبله نجا وافلح ومن رده فانما اثمه على نفسه - [00:33:33](#)

ولا تذهب نفسك عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لا تتحسر عليهم هذه من المواطن التي قد وقع فيها آآ شيء من الحزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من الاحوال والمواقف التي حزن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حزنه على مقتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة - [00:33:52](#)

في معركة مؤتة. هذه المعركة التي كانت اول اصطدام مع الروم معركة مؤتة والتي ارسل فيها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من القادة وعقد اللوية لهم ان يكون قائدهم وحامل اللواء قال زيد - [00:34:17](#) فان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة وقد كان فلما بلغه الله عز وجل خبرهم وانهم قد استشهدوا جلسوا يعرف فيه الحزن. تقول عائشة وانا انظر من صائر الباب اي من شق الباب متفق عليه - [00:34:42](#) تنظر من شق الباب اليه صلى الله عليه وسلم وهو جالس يعرف في وجهه الحزن. الطبيعي الانسان الحزن في القلب لكن له اثار تكون على وجه الانسان على تعابير وجهه فيعرف من ذلك ما آآ يكون على الانسان. فهذه من المواطن - [00:35:03](#) التي حزن فيها صلى الله عليه وسلم يعني لمقتل اخوانه واصحابه رضي الله تعالى عنهم يعني يحزن الانسان على موت الصالحين من المفlichen والعلماء والصالحين وعباد الله المفlichen والاناس الذين خدموا - [00:35:22](#)

الاسلام والمسلمين هؤلاء يعني ممن يحزن لفقدهم ويدعى اه لهم. فعرف فيه الحزن. وهذا ايضا من يعني من نباهة الانسان ايضا ان حسن تصرفه اه انه اذا رأى حزينا ان يسعى الى ادخال السرور عليه او السؤال او المواساة - [00:35:41](#) وكما قيل ولا بد من شكوى لذي مروءة يواسيك او يسليك او يتوجع. يواسي ويعزي ويخفف او تسليك يذهب عنك هذا الحسن او يتوجعه يشارك في هذه الالام وفي هذه الاحزان فان ذلك مما يخفف على آآ الانسان - [00:36:03](#)

في بعض بعض اقول المواطن التي وقع فيها شيء من حزنه صلى الله عليه وسلم وكان حزنا في غاية الكمال من جهة سببه ومن جهة حاله صلى الله عليه وسلم. فالسبب كان اسبابا رفيعة آآ حزنه على يعني فقد صحابته وحزنه على اعراض الناس - [00:36:23](#) عن دعوته وحزنه على جرأتهم على الله عز وجل وعدم قبول اه دينه وحزنه على فقد ولده وهذا كله يعني من دواعي النفس آآ البشرية طبيعية. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واياكم والمسلمين اجمعين. من الهم والحزن ومن العجز - [00:36:43](#)

والكسل ونعوذ بالله من الحزن والهم والغم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد للحمد لله رب العالمين. يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته - [00:37:06](#)

ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاڤمفة زاء والسفرة العلفاء عاطرة الشءاء طفف ففوح لاهل كل زمان بشرى لنا اكاڤمفة للعلم كالأزهار فف البستان - [00:37:26](#)